

## 340 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

### عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي  
رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح - 00:00:01

تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب نوم المرأة في المسجد عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان وليدة كانت سوداء لحي  
من العرب فاعتقوها فكانت معهم. قالت فخرجت - 00:00:18

صبية لهم عليها وشاح احمر من سيور قالت فوضعته او وقع منها فمررت به حديات وهو ملقي فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه  
فلم يجدوه. قالت فاتهموني به فطفقوا يفتثرون حتى فتشوا قبلها - 00:00:35

قالت والله اني لقائمة معهم اذ مررت الحديات فالقتها. قالت فوقع بينهم. قالت فقلت هذا الذي اتهمتني به وانا منه بريئة وهو ذا هو  
قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت - 00:00:56

قالت عائشة فكان لها خباء في المسجد او حفص قالت فكانت تأتيني فتحديثوا عندي قالت فلا تجلسوا عندي مجلسا الا قالت ويوم  
الوشاح من اعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجاني - 00:01:14

قالت عائشة فقلت لها ما شأنك لا تقدعين معي مقعدا الا قلتني هذا قالت فحدثتني بهذا الحديث باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب  
العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:32

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين هذه الترجمة تتعلق بالمساجد ولا نزال في الابواب  
التي تتعلق المساجد وادابها والاحكام المتعلقة بها والترجمة في - 00:01:50

نوم المرأة في المسجد اي ما حكم ذلك هل لها ان تنام في المسجد اذا احتاجت الى ذلك او كانت لا مأوى لها فقيرة هل لها ان تنام في  
المسجد او انها - 00:02:15

ليس لها ذلك فالترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان نوم المرأة في المسجد والنوم هنا يتناول نوم الليل وكذلك النوم القليل او  
اليسير كالليلولة في اثناء اه النهار فهل للمرأة - 00:02:35

ان تنام في المسجد والحديث الذي ساقه الامام البخاري رحمه الله تعالى يدل على جواز ذلك يدل على جواز ذلك ويكون هذا الجواز  
في حاله ان تأمن المرأة الفتنة على نفسها - 00:02:58

ان تأمن المرأة الفتنة على نفسها لان في بعض المناطق قد يكون نوم المرأة اه ولا سيما الشابة وحدتها في اه المسجد بباب شر عليها او  
على غيرها لان من به مرض - 00:03:20

ان علم بذلك قد تحدثه نفسه المريضة بامر قبيحة وسيئة فهذا يكون فيما اذا امنت الفتنة على نفسها وايضا اذا كان ليس لها مكان  
مثل هذه المرأة التي تأتي معنا - 00:03:42

قصتها فكان لها خباء في المسجد تنام فيه اورد رحمه الله تعالى حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان وليدة كانت سوداء  
لحى من العرب ان وليدة كانت سوداء - 00:04:02

المراد بوليدة هنا اي امة والاصل في الوليدة انها تطلق على المولودة وقت ولادتها او ساعة ولادتها يقال وليدة لكنه صار يطلق على

الامة حتى وان كانت كبيرة فيقال وليدة بمعنى امة - 00:04:24

فتقول عائشة رضي الله عنها ان وليدة كانت سوداء اي ذات بشرة سوداء لونها اسود لحي من العرب لم يعيّن هذا الحي ولم يأتي له ذكر في روایات الحديث - 00:04:51

فاعتقوها فكانت معهم كانت في بدء امة رقيقة ثم اعتقوها وبقيت مع ذلك الحي فكانت معهم قالت فخرجت صبية لهم اي لذلك الحي عليها وشاح احمر من سيور عليها وساح - 00:05:11

هذه الصبية كان لها وشاح والوشاح ليس زينة وتجمل كان ذا لون احمر من سيور اي مصنوع من الجلد ولا يكون وشاحا او لا يسمى وشاحا كما ذكر اهل العلم الا اذا كان مرصعا باللؤلؤ - 00:05:39

فيظفي عليه جمالا فكان لتلك الصبية ذلك الوشاح الجميل الذي اه رصع باللؤلؤ وكان ذا لون احمر وسيأتي انها كانت عروس فكان لهذا الوشاح ايضا مكانة من حيث انه من زينة عرسها - 00:06:06

والحلية التي تتجمّل وتتزين بها قالت فوضعته او وقع منها وظعته او وقع منها شك الراوي تمرت به حديات وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته آآ الحدية ويقال لها الحدية وتصغر الحدية - 00:06:36

ويقال له ايضا الحدأة وهي من الخمس التي اخبر نبينا عليه الصلوة والسلام انها تقتل في الحل والحرم لانها من الفواقة تسرق متع الناس تسرق متع الناس ولا سبما الشيء الذي يؤكل وخاصة اللحم - 00:07:07

وقد تحطّفه من يد صاحبه تأثـيـه من الوراء طـائـرـه وـهـوـ فـيـ يـدـهـ فـتـحـطـفـهـ مـنـ يـدـهـ فـجـاءـهـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ انـهـ تـقـتـلـ فـيـ خـمـسـ مـنـ الـفـوـاقـ اـخـبـرـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ انـهـ تـقـتـلـ فـيـ الـحـلـ وـالـحـرـمـ - 00:07:31

فجاءـتـ هـذـهـ حـدـأـةـ وـخـطـيـفـتـهـ وـهـذـاـ فـيـ اـنـ مـنـ شـأـنـ حـدـأـةـ اـنـهـ تـخـطـفـ الشـيـءـ اـذـ رـأـتـ شـيـئـاـ خـطـفـتـهـ يـعـنيـ تـأـخـذـهـ بـسـرـعـهـ وـتـخـطـفـهـ خـطـفـاـ سـرـيـعـاـ فـخـطـفـتـهـ وـلـعـلـهـ حـسـبـتـهـ لـحـمـ لـانـهـ ذـاـ لـوـنـ اـحـمـرـ - 00:07:50

وـاـيـضاـ تـرـصـيـعـهـ بـالـلـؤـلـؤـ وـلـوـنـهـ اـبـيـضـ فـاـصـبـحـ حـمـارـ مـعـ بـيـاضـ مـنـ بـعـدـ كـانـهـ مـاـذـاـ كـانـهـ لـحـمـ سـمـيـنـ يـكـسـوـهـ الشـحـمـ فـرـأـتـ هـذـهـ حـدـأـةـ مـنـ بـعـدـ هـذـاـ لـوـنـ اـحـمـرـ وـعـلـيـهـ الـلـؤـلـؤـ - 00:08:20

فـكـانـهـ لـحـمـ سـمـيـنـ فـجـاءـتـهـ وـخـطـفـتـهـ وـخـطـفـ سـرـيـعـ يـعـنيـ تـأـثـيـهـ اـنـ تـكـوـنـ القـائـلـةـ هـنـاـ حـتـىـ فـتـشـوـاـ قـبـلـهـ عـنـهـ هـنـاـ وـهـنـاكـ فـتـشـوـاـ عـنـهـ جـيـداـ فـيـ الـامـكـنـةـ عـنـهـمـ فـمـاـ التـمـسـوـاـ اـيـ بـحـثـوـاـ عـنـهـ اـهـلـهـ وـقـرـابـتـهـ بـحـثـوـاـ عـنـهـ هـنـاـ فـتـشـوـاـ قـبـلـهـ عـنـهـ جـيـداـ فـيـ الـامـكـنـةـ عـنـهـمـ وـجـدـوـهـ قـالـتـ فـاتـهمـونـيـ بـهـ اـتـهـمـوـاـ تـلـكـ الـولـيدـ - 00:09:14

قالـتـ فـاتـهمـونـيـ بـهـ فـطـفـقـوـاـ يـفـتـشـوـنـ حـتـىـ فـتـشـوـاـ قـبـلـهـ قـبـلـهـ عـائـشـةـ الـتـيـ تـرـوـيـ الـخـبـرـ عنـ الـولـيدـ اوـ تـكـوـنـ القـائـلـةـ نـفـسـ الـولـيدـ وـلـمـ جـاءـتـ هـذـاـ المـوـضـعـ - 00:09:34

فـبـدـلـ اـنـ تـحـدـثـ عـنـ نـفـسـهـ بـالـظـمـائـرـ فـتـشـوـاـ قـبـلـيـ بـدـلـ اـنـ تـقـولـ ذـلـكـ جـاءـتـ هـذـاـ اـلـاسـلـوبـ قـالـتـ حـتـىـ فـتـشـوـاـ قـبـلـهـ تـعـنيـ الـولـيدـ الـتـيـ تـتـحـدـثـ عـنـهـ الـتـيـ هـيـ نـفـسـهـ فـيـصـحـ اـنـ تـكـوـنـ القـائـلـةـ هـنـاـ عـائـشـةـ وـيـصـحـ اـنـ تـكـوـنـ اـيـضاـ القـائـلـةـ الـولـيدـ نـفـسـهـ - 00:09:58

قالـتـ وـالـلـهـ اـنـيـ لـقـائـمـةـ مـعـهـ اـذـ مـرـتـ الـحـدـيـاتـ فـالـقـيـتـهـ جـاءـتـ الـحـدـيـاتـ وـالـقـتـ ذـلـكـ الـوـشـاحـ وـجـاءـ فـيـ بـعـضـ الـروـايـاتـ اـنـ هـذـهـ الـمـرأـهـ هـذـهـ الـوـلـيدـ دـعـكـ اللـهـ لـمـ اـتـهـمـوـهـ بـهـذـهـ التـهـمـهـ فـتـشـوـاـ كـلـ شـيـءـ مـنـهـ حـتـىـ قـبـلـهـ يـعـنيـ فـرـجـهـ - 00:10:23

فـدـعـتـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـبـرـأـهـ وـفـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ لـمـ تـكـنـ مـسـلـمـةـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ لـمـ تـكـنـ مـسـلـمـةـ وـدـعـتـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـبـرـأـهـ تـبـرـأـهـ اللـهـ وـهـذـاـ اـخـذـ مـنـهـ الـعـلـمـاءـ - 00:10:51

اـنـ دـعـوـةـ الـمـظـلـومـ مـسـتـجـابـةـ وـلـوـ كـانـ كـافـرـاـ وـاـيـضاـ خـطـوـرـةـ الـظـلـمـ وـاـنـ الـظـلـمـ ظـلـمـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـاـنـهـ لـاـ يـجـوزـ وـاـنـ الـمـظـلـومـ دـعـوـتـهـ لـاـ تـرـدـ حـتـىـ وـاـنـ كـانـ كـافـرـاـ فـكـانـتـ ذـلـكـ الـوقـتـ غـيرـ مـسـلـمـةـ فـظـلـمـتـ وـاـتـهـمـتـ وـفـتـشـ مـنـهـاـ حـتـىـ القـبـلـ - 00:11:13

وـهـذـاـ مـنـ الـظـلـمـ لـهـ فـدـعـتـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـبـرـأـهـ دـعـتـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـالـحـدـأـةـ لـتـلـقـيـ الـوـشـاحـ فـيـ الـمـكـانـ الـذـيـ اـخـذـهـ مـنـهـ وـاـلـاـ اـلـاـصـلـ اـنـ الـحـدـأـ اـذـ لـمـ تـجـدـهـ نـافـعـاـ - 00:11:43

لها ولم تجد فيه بغيتها تركته في اي مكان لكن رجعت به الى المكان الذي اخذته منه تبرئة من الله سبحانه وتعالى لهذه الوليدة التي لجأت الى الله سبحانه وتعالى ودعته ان - [00:12:08](#)

آآ يبرئها من ذلك ولقد كان الكفار المشركون يعلمون ان المضطر لا يجيب دعوته الا الله ولا يكشف ضره الا الله يعلمون ذلك ويعلمون ان ما يبعدونه من اصنام ويستخدمونه من اوثان - [00:12:26](#)

لا يكشف عنهم ضرا ولا يجلب لهم نفعا ولهذا في القرآن الكريم يقول الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الا مع الله قليلا ما تذكرون - [00:12:50](#)

اي قليل تذكرون والا هذا وحده كاف الا تخدعوا مع الله اندادا وشركاء وانتم تعلمون انه لا يجيب المضطر الا الله سبحانه وتعالى ومن هذا ايضا قوله سبحانه واذا فاما ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم - [00:13:08](#)

يشركون وقوله اذا مسكم الضر فاليه تجأرون اذا مسكم الضر فاليه تجهرون ربكم الذي يجزي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيموا اذا مسكم الضر ماذا - [00:13:31](#)

ظل من تدعون الا اياه كل الذين تدعونهم من دونه لا تفكرون في اي واحد منهم ولا تلتजئون الى اي واحد منهم. وانما تلتجأون في الضراء الى الله وحده فكانوا يعلمون ذلك - [00:13:53](#)

يعلمون ذلك في حال الشدائـن تذهب من عقولهم الاصنام والاوـثـان فلا يلـجـأـون الا الى الله سبحانه وتعالـى بل سـبـاحـانـ اللهـ من العجائب في هذا الباب التي سمعتها ان بعض - [00:14:09](#)

الملاحـدةـ الـذـيـ يـسـعـ مـرـاتـ كـثـيرـةـ يـنـكـرـ وـجـودـ اللهـ بـعـضـهـ فـيـ فـيـ بـعـضـ الشـدـائـدـ مـثـلـ حـادـثـ سيـارـةـ اوـ آـ مـصـيـبةـ آـ كـبـرـىـ تـحـلـ بـهـ يـسـعـ يـنـادـيـ يـاـ اللهـ يـنـادـيـ يـاـ اللهـ حـالـ الشـدـةـ تـذـهـبـ ضـلـ منـ تـدـعـونـ الاـ ايـاهـ تـلـكـ الـامـورـ تـذـهـبـ منـ - [00:14:29](#)

الـعـقـلـ فـلـاـ يـلـجـأـ الاـ الـيـهـ فـاـذـاـ كـانـ الـاـنـسـانـ يـعـلـمـ اـنـ لـاـ يـنـجـيـهـ فـيـ ضـرـاءـهـ وـشـدـتـهـ وـبـلـائـهـ الاـ اللهـ فـلـمـ يـلـجـأـ الـىـ غـيـرـهـ؟ـ وـلـمـ يـدـعـوـ غـيـرـهـ وـلـمـ يـتـجـهـ لـغـيـرـهـ قـلـيلـاـ ماـ تـذـكـرـونـ اـيـ لـوـ كـانـ تـذـكـرـكـمـ وـتـعـقـلـكـمـ وـتـبـرـكـمـ فـيـ الـاـمـرـ - [00:14:55](#)

كـثـيرـاـ لـتـرـكـتـمـ الشـرـكـ وـجـانـبـتـمـ عـبـادـةـ الـاـصـنـاـمـ وـاقـبـلـتـمـ عـلـىـ اللـهـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ فـهـذـهـ الـمـرـأـةـ الـوـلـيـدـةـ كـانـتـ كـافـرـةـ وـقـتـ اـذـ مـشـرـكـةـ لـيـسـتـ مـسـلـمـةـ فـلـمـ مـسـهـاـ هـذـاـ الـظـرـ وـنـزـلـتـ بـهـ هـذـهـ - [00:15:22](#)

آـ الـبـلـيةـ وـاـتـهـمـتـ هـذـهـ التـهـمـةـ الـعـظـيمـةـ وـاسـيـعـ اليـهاـ حـتـىـ فـيـ عـرـظـهاـ فـتـشـ قـبـلـهاـ دـعـتـ اللـهـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـبـرـئـهاـ فـجـاءـ اللـهـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـالـحـدـأـةـ فـالـقـتـ هـذـاـ الـوـشـاحـ بـيـنـهـمـ قـالـ فـالـقـتـهـ فـوـقـ بـيـنـهـمـ قـالـتـ - [00:15:49](#)

اـيـ الـوـلـيـدـةـ فـقـنـتـ هـذـاـ الـذـيـ اـتـهـمـتـوـنيـ بـهـ وـاـنـاـ مـنـ بـرـيـةـ وـاـنـاـ مـنـ بـرـيـةـ وـهـوـ ذـاـ هـوـ يـعـنـيـ هـذـاـ هـوـ نـفـسـهـ الـذـيـ تـبـحـثـوـنـ عـنـهـ هـيـ الـحـدـاـ جـاتـ بـهـ وـالـقـتـهـ بـيـنـكـمـ وـاـنـتـمـ مـنـ مـنـدـ الـيـوـمـ وـاـنـتـمـ تـهـمـوـنـيـ - [00:16:15](#)

وـاسـأـمـ اـلـيـ وـاـنـيـ اـنـاـ الـذـيـ آـ اـخـذـتـهـ تـقـوـلـ وـهـوـ ذـاـ هـوـ يـعـنـيـ هـذـاـ هـوـ نـفـسـهـ الـذـيـ تـبـحـثـوـنـ عـنـهـ هـيـ الـحـدـاـ وـسـلـمـ فـجـاءـتـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـسـلـمـ - [00:16:34](#)

يـقـلـونـ رـبـ ضـارـةـ نـافـعـةـ وـرـبـ مـحـنـةـ فـيـهاـ مـنـحـةـ لـاـ تـخـطـرـ بـيـالـ فـالـلـهـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـدـرـ عـلـىـ هـذـهـ الـوـلـيـدـةـ اـنـ يـسـرـقـ اـهـ اوـ اـنـ تـخـطـفـ الـحـدـيـةـ هـذـاـ الـوـشـاحـ وـتـهـمـ بـهـ فـتـبـغـضـ هـذـاـ الـحـيـ - [00:17:00](#)

وـهـذـاـ مـكـانـ الـذـيـ اـسـيـعـ اليـهـ فـيـ هـذـهـ الـاـسـاعـةـ وـاـتـهـمـتـ فـيـ هـذـهـ التـهـمـةـ فـكـرـتـ هـذـاـ مـكـانـ وـابـغضـتـهـ وـرـحـلـتـ وـشـاءـ اللـهـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ تـكـوـنـ الرـحـلـةـ اـلـىـ الرـسـوـلـ الـكـرـيـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـلـىـ سـيـدـ وـلـدـ اـدـمـ - [00:17:25](#)

صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ هـنـاـ عـنـدـمـاـ يـتأـمـلـ المـتـأـمـلـ يـجـدـ هـذـاـ الحـدـيـةـ يـتـكـرـرـ مـرـاتـ عـبـرـ التـارـيـخـ بـصـورـ مـخـتـلـفـةـ.ـ لـيـسـ مـنـ شـرـطـ اـنـ تـكـوـنـ المـحـنـةـ الـتـيـ تـنـطـويـ عـلـىـ مـنـحـةـ اـنـ يـكـوـنـ بـهـذـاـ الطـرـيقـ بـلـ بـطـرـقـ كـثـيرـةـ - [00:17:44](#)

تـجـدـ بـعـضـ النـاسـ مـثـلاـ اـسـتـهـوـتـهـ الـمـعـيـشـةـ فـيـ دـيـارـ الـكـفـرـ وـالـفـحـيـاةـ بـيـنـهـمـ وـاعـجـبـهـ مـثـلاـ سـعـةـ الـمـالـ كـثـرـةـ الرـزـقـ مـاـ يـسـمـيـ بـالـتـسـهـيـلـاتـ اـلـىـ اـخـرـهـ عـاـشـ فـيـ دـيـارـهـ عـمـراـ وـهـوـ يـجـدـ الـاـمـوـالـ يـجـدـ التـسـهـيـلـاتـ يـجـدـ - [00:18:08](#)

لـكـنـ فـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ مـعـ هـذـهـ الـمـنـافـعـ الـدـنـيـوـيـةـ لـاـ يـزالـ مـعـ الـاـيـامـ فـيـ بـعـدـ دـيـنـيـ وـاـنـصـرـاـفـاـ عـمـاـ خـلـقـ لـهـ وـاـوـجـدـ لـتـحـقـيقـهـ وـيـكـونـ مـعـ الـاـيـامـ

في ظياع ومن تحته من اهل وآولاد في ظياع - 00:18:30

ثم يقدر الله سبحانه وتعالى له محنـة فيعـاف تلك الـبلاد ويـعـاف تلك التـسهـيلـات ويـعـاف تلك الـامـوال التي يـحـصلـها يـعـاف ذلك كـلـه ويـكـرـه ذلك كـلـه ويرـظـى ان يـعيـشـ في بلد مـسـلمـ وبين المـسـلـمـينـ ويـسمـعـ 00:18:50

الاذان وآولادـهـ في امنـةـ من فـتـنـةـ الكـفـرـ وـفـتـنـةـ الـكـافـرـينـ عـلـىـ تلكـ السـاعـةـ التيـ كانـ فيهاـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـمـتـاعـبـ الحـيـاةـ الدـنـيـاـ فـرـبـ ضـارـةـ نـافـعـةـ وـرـبـ منـحةـ عـظـمـىـ فيـ مـحـنـةـ تـصـيـبـ العـبـدـ 00:19:09

ولـهـذاـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ العـبـدـ إـذـاـ اـبـتـلـيـ اـنـ يـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـحـمـدـ العـاقـبـةـ وـانـ يـجـعـلـ العـوـاقـبـ حـمـيدـةـ اـنـ يـجـعـلـ ماـ اـصـابـهـ كـفـارـةـ وـبـابـ خـيـرـ لـهـ وـكـمـ مـنـ اـنـاسـ لمـ تـكـنـ هـدـايـتـهـمـ معـ طـوـلـ السـرـودـ الذـيـ كـانـواـ فـيـهـ 00:19:31

والـضـيـاعـ الذـيـ كـانـواـ عـلـىـهـ لمـ تـكـنـ هـدـايـتـهـمـ الاـ فـيـ مـصـيـبةـ اـبـتـلـوـاـ بـهـ اـمـاـ اـيـامـ صـحـتـهـمـ وـعـافـيـتـهـمـ وـرـغـدـ عـيـشـهـمـ قـوـةـ اـجـسـامـهـمـ ماـ كـانـواـ يـفـكـرـونـ فـيـ الـاسـتـقـامـةـ لـكـنـهـ اـصـيبـ بـمـصـيـبةـ اـمـاـ فـيـ بـدـنـهـ 00:19:52

اوـ فيـ مـالـهـ اوـ فيـ وـلـدـهـ اوـ فيـ شـيـءـ مـنـ مـصـالـحـهـ الـدـنـيـوـيـةـ فـبـدـأـ قـلـبـهـ يـعـودـ اـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـذـاـ كـانـ المـشـرـكـ الـكـافـرـ اـذـاـ اـشـتـدـتـ بـهـ الشـدـاتـ وـعـظـمـتـ الـكـرـوبـ لـمـ يـلـجـأـ اـلـىـ اللـهـ 00:20:10

وـشـاهـدـهـ مـرـفـاـذـ رـكـبـواـ فـيـ الـفـلـكـ دـعـواـ اللـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ فـكـيـفـ بـمـنـ هـوـ لـيـسـ بـكـافـرـ وـانـمـاـ فـاجـرـ اوـ فـاسـقـ اوـ عـاصـيـ تصـيـبـهـ الشـدـةـ وـتـنـزـلـ بـهـ الـبـلـيـةـ وـلـهـذاـ المـصـابـ تـنـطـوـيـ عـلـىـ خـيـرـ 00:20:33

لـمـ يـوـفـقـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـلـاحـتـسـابـ لـلـتـوـبـةـ اـهـ الـانـابـةـ اـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـالـشـاهـدـ اـنـ قـصـةـ هـذـهـ الـوـلـيـدـةـ قـصـةـ عـجـيـبـةـ جـداـ وـفـيـهاـ عـبـرـةـ وـكـمـ قـدـمـتـ لـاـ يـزالـ هـذـاـ الـاـمـرـ يـتـكـرـرـ عـبـرـ 00:20:55

آآـ عـبـرـ التـارـيـخـ فـيـ حـوـادـثـ كـثـيرـةـ جـداـ تـمـرـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ فـتـكـونـ سـبـبـ هـدـايـتـهـ وـالـمـكـانـ الذـيـ يـظـلـمـ فـيـهـ العـبـدـ وـيـسـاءـ اـلـيـهـ نـفـسـهـ تـعـافـواـ وـتـعـاـفـيـ الـبـقـاءـ مـعـ اـهـلـهـ فـرـبـيـاـ يـكـونـ فـيـ ذـكـ خـيـرـ لـهـ لـيـنـتـقـلـ اـلـىـ اـرـضـ اـخـرـىـ 00:21:15

يـجـدـ فـيـهاـ مـنـ يـعـيـنـوـنـهـ عـلـىـ الـخـيـرـ وـيـعـيـنـوـنـهـ عـلـىـ الـطـاعـةـ وـيـعـيـنـوـنـهـ عـلـىـ الـعـلـمـ النـافـعـ وـيـعـيـنـوـنـهـ عـلـىـ الـعـمـلـ الصـالـحـ فـهـذـهـ الـوـلـيـدـةـ جـاءـتـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاسـلـمـتـ قـالـتـ عـائـشـةـ فـكـانـ 00:21:40

لـهـ خـيـرـ فـيـ الـمـسـجـدـ اوـ حـفـسـ وـالـحـفـصـ هوـ الـخـيـاءـ الصـفـيـرـ الـحـفـشـ خـيـاءـ خـيـاءـ صـفـيـرـ.ـ فـكـانـ لـهـ خـيـاءـ يـعـنـيـ خـيـمةـ وـمـكـانـ صـفـيـرـ فـيـ الـمـسـجـدـ تـأـوـيـ اـلـيـهـ تـنـامـ فـيـهـ كـانـتـ فـقـيـرـةـ مـاـ عـنـدـهـ شـيـءـ 00:21:59

فـجـعـلـتـ لـهـ خـيـاءـ يـعـنـيـ سـتـرـاـ فـيـ الـمـسـجـدـ تـخـبـيـ فـيـهـ وـتـبـاتـ فـيـهـ قـالـتـ فـكـانتـ تـأـتـيـنـيـ فـتـحـدـثـوـاـ عـنـدـيـ تـأـتـيـنـيـ ايـ تـأـتـيـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـتـحـدـثـوـاـ عـنـدـيـ قـالـتـ فـلاـ تـجـلـسـ عـنـدـيـ مـجـلـسـاـ الاـ قـالـتـ 00:22:18

وـيـوـمـ الـوـشـاحـ مـنـ اـعـاجـيـبـ رـبـنـاـ وـيـوـمـ الـوـشـاحـ مـنـ اـعـاجـيـبـ رـبـنـاـ.ـ الاـ اـنـهـ مـنـ بـلـدـةـ الـكـفـرـ اـنـجـانـيـ وـيـوـمـ الـوـشـاحـ يـعـنـيـ لـمـ تـنـسـيـ ذـكـ الـيـوـمـ تـعـدـ ذـكـ الـيـوـمـ الذـيـ فـيـ بـدـاـيـةـ الـاـمـرـ كـانـ فـيـ حـقـهاـ ماـذـاـ 00:22:43

اجـبـيـاـ فـيـ ذاتـ الـاـمـرـ ماـذـاـ كـانـ فـيـ حـقـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ كـمـ مـصـيـبةـ عـظـيـمـةـ وـاسـعـةـ كـبـيرـةـ وـظـلـمـ وـتـعـدـيـ عـلـىـ كـرـامـتـهاـ عـلـىـ شـرـفـهاـ عـلـىـ اـمـانـتـهاـ ظـلـمـ لـهـ كـانـتـ تـتـجـرـعـ الـمـظـلـمـ فـيـ ذـكـ الـيـوـمـ 00:23:04

ثمـ لـمـ تـنـسـيـ ذـكـ الـيـوـمـ بـعـدـ اـصـبـرـ ذـكـ الـيـوـمـ تـعـدـ منـ اـعـاجـيـبـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ لـمـاـذـاـ تـعـدـ منـ اـعـاجـيـبـ اللـهـ؟ـ لـانـ ذـكـ الـيـوـمـ صـارـ بـابـ فـرـجـ لـهـ 00:23:24

وـتـحـولـ وـاـنـتـقـالـ نـقـلـةـ هيـ اـكـرـمـ نـقـلـةـ مـنـ الـكـفـرـ اـلـىـ الـاـيمـانـ قـدـرـ اللـهـ لـهـ ذـكـ الـمـصـابـ تـلـكـ الـبـلـيـةـ لـتـكـونـ نـقـلـةـ لـهـ مـنـ الـكـفـرـ اـلـىـ الـاـيمـانـ فـكـانتـ لـاـ تـنـسـيـ ذـكـ الـيـوـمـ لـاـ تـنـسـيـ ذـكـ الـيـوـمـ الذـيـ كـانـ لـهـ عـلـيـهـ فـيـهـ تـلـكـ النـعـمـةـ الـعـظـيـمـةـ 00:23:38

تـلـكـ النـعـمـةـ الـعـظـيـمـةـ وـيـوـمـ الـوـشـاحـ مـنـ اـعـاجـيـبـ رـبـنـاـ الاـ اـنـهـ مـنـ بـلـدـةـ الـكـفـرـ اـنـجـانـيـ الاـ اـنـهـ مـنـ بـلـدـةـ الـكـفـرـ اـنـجـانـيـ ايـ جـعـلـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ سـبـبـ لـنـجـاتـيـ مـنـ بـلـدـةـ الـكـفـرـ 00:24:01

قـيـظـ اللـهـ ذـكـ السـبـبـ لـتـنـجـوـ مـنـ بـلـدـ الـكـفـرـ هـنـاـ نـأـخـذـ فـائـدـةـ لـهـ اـهـمـيـةـ الاـ وـهـيـ اـنـ مـنـ فـتـنـ بـلـادـ الـكـفـرـ وـمـالـتـ اـلـيـهـ نـفـسـهـ وـرـكـنـ اـلـيـهـ وـاحـبـ المـعـيـشـةـ فـيـهاـ هوـ بـحـاجـةـ اـلـىـ مـوـقـظـاتـ 00:24:20

هو بحاجة الى موقظات حتى تبعد عنه ذلك الغبيش ويرى الامور بوضوح بدل ان يكون منفتنا بذلك الغرور والله قال في القرآن لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل قد يغتر فعلا بعض الناس ولو كان ذلك على حساب دينه - 00:24:42 وحساب عبادته وطاعته وسلامة عقيدته. قد يغتر بعض الناس ولا يزال مع مضي الايام تساقط عنده القيم والفضائل اخلاق بل حت العقيدة فيكون فعلا بحاجة الى اه امور موقظة له - 00:25:05

قد تكون مثل هذه المصيبة موقظة للانسان وقد يكون اعتباره ايضا بمصائب الاخرين موقظة له قد يكون ايضا التفاتاته للعلم والمعاني العلمية والحقائق الدينية موقظا لقلبه لكنه فعلا يحتاج الى - 00:25:23

بشيء اه اه يوقيظ قلبه يوقيظ قلبه واعظم ما يكون في هذا الباب الدعاء ولا يغيب عن بالك ان هذه الوليدة دعت الله دعت الله اخلصت في التجائه اليه وحده - 00:25:41

دعته ان يبرئها فسبحان الله جمع الله سبحانه وتعالى لها في البراءة في التبرئة بان برأها من الظلم الذي وقع وقعت فيه وايضا خلصها او اعانها على البراءة من الكفر - 00:25:59

سألت الله ان يبرأها فجمع الله سبحانه وتعالى لها بين البراءة من الظلم والبراءة من الشرك والكره نجاحها من الشرك هي طلبة النجاة من الظلم طلبت النجاة من الظلم فنجاحتها الله سبحانه وتعالى بتلك الدعوة من الشرك بالله والشرك اظلم الظلم - 00:26:18 واسننه على الاطلاق فهذا مما يبين حاجة العبد الى الدعاء والصدق مع الله في الاتجاه اليه فان المصاص مهمما عظم والبلاء مهمما اشتد فالله لا يرد من دعاه ولا يخيب من ناجاه - 00:26:40

فانظر واعتبر طلبت البراءة من الظلم فنجاحتها من ظلم العباد ونجاحتها من ظلم الشرك والكره بالله سبحانه وتعالى والله واسع المن عظيم العطاء سبحانه وتعالى فما احوج العبد الى صدق في الاتجاه - 00:27:00

الى الله وصدق في الدعاء وال حاج على الله سبحانه وتعالى والله عز وجل يجيب آآ دعوة الداعي اذا دعاه ويكشف السوء سبحانه وتعالى قالت ويوم الوساح من اعا جيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجاني - 00:27:19

قالت عائشة فقلت لها ما شأنك ما شأنك لا تقدعين معى مقعدا الا قلتني هذا لا تقدعين مقعدا ماذا تستفيد من هذا؟ لا تقدعين مقعدا يعني ان ذلك اليوم ما كان يغيب عن عن بالها لانه هو يوم الفرج - 00:27:46

ما كان يغيب عن بالها كل مقعد اكرر ذلك البيت الذي هو يذكرها بذلك اليوم الذي كان سببا نجاتها من بلد الكفر لا تقدعين مقعدا الا قلت هذا. قالت فحدثتني بهذا الحديث - 00:28:10

قال فحدثتني بهذا الحديث الحافظ ابن رجب رحمه الله في تعليقه على هذا الحديث قال وفي الحديث دليل على ان الله قد يفرج كربات المكروبين ويخرق لهم العادة وان كانوا كفارا - 00:28:32

ويخرق لهم العادة وان كانوا كفارا وهذا من لطف الله ورحمته وايضا تهينته لهؤلاء ابواب الفرج لان لجوء الملتجى من الكفار الى الله في شدة من الشدات وتخليص الله من له منها قد يكون هو باب الفرج - 00:28:53

بالنجاة من الكفر الى الايمان وهذا كما اوضحت سابقا عبر التاريخ حصل لخلق كثير حصل لخلق كثير اه نجاه الله سبحانه وتعالى كانت النجاة ليست نجاة من المصاص الذي نزل به - 00:29:22

بل نجاة منه ومن المصاص الاكبر الا وهو الكفر بالله الذي كان عليه ذلك الشخص والامام البخاري رحمه الله مراده بسوق هذا الحديث في هذه الترجمة بيان جواز ان المرأة لها ان تقيم في المسجد وان تنام فيه - 00:29:44

فإن هذه المرأة كان لها خباء في المسجد تقيم فيه ولكن هذا آآ مشروط بامن الفتنة مشروط بامن الفتنة وكثير من المساجد في كثير من المناطق لا تؤمن على المرأة ولا سيمها الشابة وحدها في المسجد لا يؤمن عليها - 00:30:07

ولا تأمن على اه نفسها ان علم بها من به مرض مرظ قلبه يحرك فيه اه عدوانا وشرها وفجورها والحديث حديث عائشة رضي الله عنه في قصة هذه الوليدة تفرد - 00:30:30

باخرجها الامام البخاري اه لم يخرجها الامام مسلم رحمه الله في اه الصحيح والحافظ بن حجر في بلوغ المرام اورد الحديث وعزاه

للشيوخين وهو من افراد الامام البخاري نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري - 00:30:50

رحمه الله تعالى بباب نوم الرجال في المسجد عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك - 00:31:15

قالت كان بيبي وبينه شيء ففاضبني فخرج فلم يقل عندي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو؟ فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداوه عن شقه - 00:31:32

واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب ثم عقد رحمة الله تعالى هذه الترجمة قال باب نوم الرجال في المسجد - 00:31:54

نوم الرجال في المسجد وايضا اه عقده رحمة الله لبيان جواز ذلك جوازي ذلك ان ينام الرجل في المسجد سواء النوم الذي هو نوم الليل او القليلة اه التي في النهار او الاسترخاء بعظ الشيء - 00:32:14

لتعب او جهد او او نحو ذلك فهذا امر مباح امر مباح اه ولا سيما للحاجة يعني ليس المسجد يعني يقصد اه ان يكون للنوم هو للعبادة. واسس للعبادة وبني للعبادة وذكر الله سبحانه وتعالى. لكن - 00:32:36

اذا كان الانسان اه فقيرا لا يجد بيته او محتاجا او اه نحو ذلك او حتى لو لم يكن فقيرا ووجد حاجة مثل علي رضي الله عنه له بيت وله سكن ولكن حصلت هذه القصة التي ستأتي معنا - 00:33:01

فجاء الى المسجد ونام فيه جاء الى المسجد ونام فيه فالشاهد ان اه ذلك مباح وجائز ولا سيما ان كان عن اه حاجة لذلك اورد رحمة الله تعالى حديث سهل ابن سعد - 00:33:20

قال رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة جاء بيت فاطمة اي بنته وهذا فيه ان الاب يتعاهد بنته يتعاهد بنته المتزوجة في بيتها زيارة لها واطمئنانا على - 00:33:44

آآ وظعاها ومؤانسة لها وهذا هدي نبينا عليه الصلاة والسلام فاتى لابنته فاطمة بخلاف بعض الناس لا يفكر اصلا ان يذهب الى بيت بنته ويقول كيف اذهب اليه؟ هي التي تأتي - 00:34:07

والحق لي وانا والدها وانا الذي رببها وانا الى اخره ولا يفكر اصلا ان يدخل بيته وربما ايضا بعظ الاباء ما دخل بيت من بناته قط ربما لو ما دخل قط - 00:34:25

وهو في نفسه يقول نعم وكيف ادخل الحق لي انا الوالد وانا الذي يجب ان اؤتي وازار في مكانه فهدي النبي عليه الصلاة والسلام خير هدي صلوات الله وسلامه عليه - 00:34:41

هدي كله بركة وكله خير فكان يأتيها عليه الصلاة والسلام في بيتها. بنته ويقبل جبينها صلوات الله وسلامه عليه ويؤمنها ويطمئن عليها وكم يكون في مثل هذه الزيارة من الاب الحصيف العاقل؟ لابنته من دراً لكثير من الاشكالات - 00:34:59

قد يأتي لابنته وقد قام بينها وبين زوجها بعض الاشكالات فيوجهها توجيها لطيفا وكلمة هادئة فتنطفئ جمرة يقضى على شر بكلمة طيبة بداعه له عندما يدخل ويسمى ويدعو ودعوة الوالد لولده مستجابة يدخل بيت بنته ويسمى ويبارك - 00:35:21

ويدعوه ويسائل الله ان يبارك لهم هذه لها اثار عظيمة جدا ومباركة فكان عليه الصلاة والسلام آآ يأتي فاطمة ومن ذلك ما جاء هنا قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة - 00:35:50

فلم يجد عليا في البيت فلم يجد عليا في البيت قال اين ابن عمك اين ابن عمك يعني في هذا السؤال بهذه الصيغة اين ابن عمك تذكير للرابطة القوية فاضافة الى الرابطة الزوجية التي تجمعها به فهي بنت عمه - 00:36:09

وهذه المناداة بهذا الاسلوب ايضا تقوية وتمتين آآ للصلة والتآخي. الان مثلا لو تلاقي شخصا وقلت له اين زميلك من الصبا اين زميلك من الصبا الذي كنت اراه معك هذي اقوى في اثرها عليه - 00:36:34

من قولك اين فلان لماذا لانك حدثته او سأله عن الشخص بأمر عميق بينهما فكأنك توثق هذا العمق كأنك توثق هذا العمق وتوثق هذه الرابطة التي بينهما وكأنك تقول بهذا السؤال ان هذا الارتباط لا ينبغي ان يفتقد - 00:36:58

وانه جميل فاذا قوله عليه الصلاة والسلام يا اين ابن عمك تذكر بهذا الرابطة القوية اضافة الى كونها زوجا له فهو ابن عم لها قالت  
كان بيبي وبينه شيء فغاظبني. لم تفصل - 00:37:24

وترك التفصيل اولى اذا لم يحتاج اليه ترك التفصيل اولى لما يكون بين الزوجين ولا ينبغي ان تبادر البنت الى سرد تفاصيل الحياة او المشكلات التي في البيت المشكلات التي تكون في البيت - 00:37:48

لا يخلو منها كثير من البيوت لا يخلو منها لا بد من اختلاف وجهات نظر لابد من تبادل الاراء لابد من آآآآ سوء مثلا في التفاهم عند قضايا معينة او امور لابد ان يحصل من ذلك - 00:38:12

فاذا كانت المرأة كل ما حصل شيء من هذه الاخطاء سردت التفاصيل للوالدة او للوالد او للاخوان هذا مما يجعل الامر اكثر اعضاً واكثر شدة فليس من المناسب بل المناسب انها تغظي و - 00:38:29

آآ لكن ان وصلت المرأة اه وصل الامر الى حاجة الى مثل ما اجملت فاطمة مثل ما اجملت فاطمة رضي الله عنها قالت كان بيبي وبينه شيء - 00:38:46

شيء اي من الخلاف شيء من الخلاف يعني صار بیننا خلاف في امر ما او خلاف في وجهات النظر او نحو ذلك كان بيبي وبينه شيء فغاظبني اغضبني اي انه بسبب ذلك الامر - 00:39:03

خرج من البيت عن غضب صار فيه شيء من الغضب فخرج من من البيت خروج من من البيت من الخروج من البيت في مثل هذه الحال خير منبقاء الزوجين فترة طويلة حال اشتداد الغضب بينهما - 00:39:22

ومن الخطأ ان الزوج او الزوجة يصر كل واحد منها على البقاء مع الاخر في خلاف محتمم وصوت مرتفع هذا من الخطأ من الخطأ هذا واحيانا تحدث حالات طلاق واحيانا حالات ضرب واحيانا حالة قتل بسبب - 00:39:46

آآ استمرار قيام الزوجين في وجه آآ بعضهما مرتفعا صوتهمما تخروجه من من البيت او خروجه من المكان الذي هو معها فيه مثلا يخرج من الغرفة التي هو يتتحدث معها في - 00:40:05

الى غرفة اخرى ويسترخي ينام هذا يجعله اكثر هدوءا واكثر تفكرا وعملا على معالجة الامر والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم يجلس فان سكن غضبه والا فليضطجع علي رضي الله عنه في هذا هذه القصة اختار اضطجاع في مكان بعيد وفي المسجد - 00:40:23

اختار اضطجاعا في المسجد خرج من البيت وذهب الى المسجد واضطجع ونام في المسجد هذا هذا الذهاب والاضطجاع في المسجد والبعد عن يعني ان ان يزيد احتدام الاختلاف هو الحل حقيقة - 00:40:54

الامثل في مثل هالامور لكن كثير من الرجال يدخل في مثل هذه الامور دخولا اهوج ويرى ان هذا من الضعف ان امرأة وابنها من اجلها من البيت الى التخرج وايضا يتبع بمثلا سباب او شتائم او - 00:41:16

او تتحرك ايديه وارجله اعتداء على المرأة الضعيفة تهشيمها للعظام وتكسير الاسنان وفقا للعيون يحصل هذا يحصل والله والمرأة ضعيفة ما تستطيع مقاوم رجلا قويا متينا فكيف يعني رضي لنفسه - 00:41:38

ان يكون بهذا المستوى يستغل قوته عليها ان كان قويا عليها فالله اقوى منه ان كان قويا وقدر على ان يكسر لها عظاما ويفقد لها عينا وكثير من الرجال يحصل منه هذا - 00:41:58

يعني حال غضب يظريها بجمع يده في فمها فتنكسر بعض الاسنان وبعدين يهدأ وسامحني ويدفع اموالي ويعالجها ومستشفيات وراح جاي وعلاج ومعذرة ورجاء لا يدررون الاهل ولا تبلغين احد وانا اخطأت وانا كذا الى اخره - 00:42:17

وانا ان شاء الله اعالجك والى اخره ليشن الغضب فانظر يعني مثل هذه المعاني حقيقة هي اخلاق الكبار اخلاق الكبار والنفس الكبيرة فعلى رضي الله عنه آآ خرج فلم يقل عندي - 00:42:38

قالت كان بيبي وبينه شيء فغاظبني فخرج فلم يقل عندي لم يقل ما معناها لم يقل من القليلة لم يقل من القليلة التي هي النوم وسط النهار وكانوا يعتادون القليلة - 00:42:59

والقيلة التي هي النوم في وسط النهار مفيدة جداً لمن يسهر الليل ولكنها مفيدة جداً لمن ينام من أول الليل لأنها سبحان الله تعين على قيام الليل وتعين على انتظام النوم لأنها تأتي بوسط النهار - [00:43:21](#)

وقد قام هذا الذي يقيل قام جزءاً من آخر الليل ومن الفجر وهو في نشاط فيحتاج في وسط النهار إلى ساعة أو دون الساعة إلى شيء من الراحة لجسمه ثم يقوم من ذلك النوم وقد تجدد نشاطه فيمضي في عمل بنشاط متعدد - [00:43:38](#)

ولا يأتي بعد العشاء إلا وهو بحاجة إلى النوم في حياة لا أجمل منها نحن في بعد عنها إلا من رحم الله حياة جميلة جداً إلا من رحم الله والآ أكثر الناس لا يعرفون هذه الحياة الجميلة - [00:44:02](#)

مع المدنية والحضارة الظاهرة ووسائل النقل وايضاً الملهيات التي ملأت البيوت أصبحت هذا هذه الحياة الجميلة لا لا تعرف إلا من رحم الله سبحانه وتعالى قالت لم يقل عندي لم يقل عندي - [00:44:20](#)

قولها لم يقل عندي تفيد أن أنه كان باستمرار يقيل عندها لأنه كان باستمرار يقال النبي صلى الله عليه وسلم لانسان ابهم لم يسم لكن يقول ابن حجر رحمة الله تعالى - [00:44:43](#)

آآ كانه والله أعلم سهل الرواية للحديث لاحظ أنه لم يذكر أطرافاً أخرى أو أحداً في آه في سياقه لهذا الخبر فلعله أه سهل نفسه قال لانسان انظر اين هو - [00:45:02](#)

انظر اين هو اي ابحث عنه اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد هو في المسجد راقد لما قال عليه الصلاة والسلام لانسان اه انظر اين هو بقي عند بنته - [00:45:22](#)

بقي عند بنته وهذا أيضاً يستفاد منه أن آآ زيارة الاب لبنته ولا سيما إذا احتاج المقام أن تطول وان يجلس جلوساً أه طويلاً يؤانسها يحل مشكلة عندها او نحو ذلك يجلس. ولو ساعتين او ثلاث يجلس - [00:45:41](#)

فجاء فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداً عن شقه واصابه تراب - [00:46:03](#)

سقط رداً. الرداء تعرفونه الرداء الذي يلبس على جزء البدن الأعلى يكون على العاتقين يلبس المحرم فسقوط رداً والرداء يعني نراه أه على المحرم اذا نام او اضطجع او كذا قد يسقط - [00:46:24](#)

قد يسقط عن عاتقه او عن عاتقيه قال قد سقط رداً عن شقه يعني عن جانبه واصابه تراب واصابه تراب لانه نام على التراب على ارض المسجد وهي تراب واصابه تراب - [00:46:44](#)

يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب جعل يمسحها انظر في المسح ماذا فيه من اللطف انظر في المسح ماذا فيه من النفع؟ يمسح التراب الذي على - [00:47:03](#)

أه جسم علي بن أبي طالب رضي الله عنه يمسح بيده صلوات الله وسلامه عليه فهذا المسح التراب فيه من اللطف شيء عظيم وايضاً سيأتي معنا في آآ باب قريب جداً - [00:47:23](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اه كان يمسح اه التراب فينفض عنه التراب عن عمار ابن ياسر وهو يحمل اللبنتين فكان يمسح عنه التراب يمسح عنه اه التراب هذا كله من لطفه وتواضعه وكمال خلقه - [00:47:40](#)

صلوات الله وسلامه عليه وايضاً فيه حسن المعاملة مع الصهر زوج الاب كل ما كان لطيفاً مع آآ صهره مع زوج بنته بالخلق بالكرم بالحفاوة الى اخر ذلك هذا كله ينعكس على البيت - [00:48:02](#)

بل كثير من المشكالت قد تنطفي بما يكون من الاب او الام من لطف وتعامل كريم يقدر وتكون له مكانة في النفوس فيدرى كثير من الاشكالات يدرى كثير من الاشكالات - [00:48:24](#)

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليه واخذ يمسح يمسحه يعني يمسح التراب ويقول قم ابا تراب كناه عليه الصلاة والسلام بهذه الكنية ابا تراب من الحالة التي كان عليها يعني رآه وعليه التراب - [00:48:44](#)

اضطجع على ارض المسجد وعليه التراب فمن الحالة التي كان عليها كناه عليه الصلاة والسلام بهذه الكنية كناه بهذه الكنية كان لهذه

الكنية وقع في نفس علي حتى جاء في صحيح البخاري في موضع اخر عن سهل - 00:49:05

نفسه راوي هذا الحديث انه كان يقول ما كان له اسم احب اليه منه ما كان له اسم احب اليه منه على اي علي بن ابي طالب يعني كان يحب ان يقال له - 00:49:28

ابو تراب ابو تراب فكان يحب ذلك ما كان احب اليه منه لان النبي صلى الله عليه وسلم كناه وكررها مثل ما ترون يا قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب كل ذلك من باب اللطف - 00:49:42

وهذا اللطف والخطاب اللطيف والمؤانسة والدعاية العالية وهذا تريح الانسان تريح نفسه وتقلل من حجم الغضب الذي آآ في نفسه تريحة جدا فمثل هذه المعاملة الرفيعة العالية والخلق الكبير جدا - 00:49:55

يستفيد منه الانسان في تعامله هو مع اهله ويستفيد ايضا منه في اه معالجة الاشكالات سواء في اه اهله او بناته او قرباته او نحو ذلك فهو اه هدي كامل وخلق عظيم كان عليه رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:50:19

والشاهد من هذا الحديث الترجمة النوم على رضي الله عنه وعنده بيت لكته اه رضي الله عنه نام في المسجد بسبب هذا الامر او هذه اه القصة التي حصلت فهذا مما يدل على - 00:50:47

جواز النوم في المسجد جواز النوم في المسجد اه هنا لنقف مع لطيفة لعلنا آآ نختم بها فيما يتعلق بهذا الحديث. الان سبحان الله تأمل يعني على اه رضي الله عنه ذهب الى المسجد - 00:51:10

في حالة غضب يعني خرج من البيت مغضبا وذهب الى المسجد وضع جسمه على تراب يعني ليس على سرير مريح آآ فراش وفيه على على تراب. واستغرق في النوم واستغرق في النوم - 00:51:31

جاء سهل وقف عليه وهو نائم وذهب واخبر النبي عليه الصلاة والسلام وجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليه وهو نائم اذا النوم والاستغرق في النوم وارتياح الجسم هل يرجع الى الفراش الوثير - 00:51:50

يوجد اناس من كبار الاثرياء واصحاب الاموال الطائلة وعنده يعني فراش آآ كلفه مئات الالاف ربما او الالاف من الاموال وقل ما شئت من اوصافه ويوضع جسمه على هذا النوم ويتحول يمينا شمالا ما يأتيه النوم - 00:52:10

وربما بعضهم يحتاج الى آآ ادوية حتى ينام واساء خارجية يتعاطاها حتى ينام وبعضا قد يكون محرم وما يستطيع ينام مرة احدث عن آآ رجل يعد من كبار اصحاب الاموال وعنده حديقة حديقة واسعة جدا - 00:52:33

آآ مليئة بالاشجار المهم كان يتمشى في حديقته فمر بعامل من عماله متوسدا صخرة وقت القائلة متوسطا صخرة على الارض على التراب ومتوسدا صخرة وفي نوم عميق ونظر الى هذا العامل على صخرة وسادته صخرة - 00:53:01

على التراب وفي نوم عميق وعنده في البيت فراش من احسن ما يكون ويوضع جسمه عليه ولا يأتيه النوم قال ليته يعطيوني نومه واعطيه ملكي وسبحان الله تجد اه احيانا - 00:53:25

الفقير يغبط الغني على قصوره واملاكه والغني يغبطه على صحته وعلى نومه وعلى طعامه وعلى راحتة لكن تبقى السعادة لا ترتبط لا بهذا ولا بهذا كما بين العلماء رحمهم الله لا ترتبط لا بهذا ولا بهذا السعادة ترتبط براحة القلب - 00:53:41

مدارها على راحة القلب وهذا المعنى فصله تفصيلا بديعا الامام ابن سعدي رحمة الله في كتاب الوسائل المفيدة للحياة السعيدة وتعجبون عجبا لا ينقضي اذا علمتم كيف كتب الشيخ الكتاب - 00:54:07

كيف كتب هذا الكتاب الوسائل المفيدة للحياة السعيدة حدثني ابني بقصة كتابة والده لهذا الكتاب كان رحمة الله في اخر حياته اشتد به المرض الم في رأسه وكان الما شديدا في الرأس - 00:54:28

نصح وهو هناك الا يقرأ ولا يكتب لأن وضعه الصحي واللام الذي معه في رأسه لا آآ يمكن معه ان يشغل الدهن بقراءة او كتابة فانقدح في ذهنه رحمة الله كتابة كتاب بعنوان الوسائل المفيدة للحياة السعيدة - 00:54:48

ولا عنده مراجع ولا كتب لكنه عالم رحمة الله فطلب كراسة وقلم وكتب هذا الكتاب على سرير المرظ كتب هذا الكتاب الوسائل المفيدة للحياة السعيدة كتبه على سرير المرض في لبنان. وهو مریظ وعنده الم شديد في رأسه والاطبا قالوا - 00:55:12

لا يصلح ان تكتب او تقرأ في هذا الوقت ويكتب كتاب بهذا العنوان الوسائل مفيدة الحياة السعيدة وصفه بعض اه الافضل وصفا  
مطابقا لحقيقة الكتاب تمام المطابقة. قال هذا يصلح ان يسمى مستشفى الامراض النفسية - [00:55:35](#)

مستشفى الامراض النفسية لأن سبحانه الله فيه شفاء لكثير من امراض النفوس وايظاح لحقائق وكثير من الناس اكرمهم الله بقراءة  
هذا الكتاب ونفعهم الله سبحانه وتعالى به اه نفعا عظيما نعم - [00:55:57](#)

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب اذا دخل المسجد فليركع ركعتين عن ابي قتادة السلمي رضي  
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احد - [00:56:14](#)

المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ما رأيكم نجعل الركعتين في جلسة الغدا ان شاء الله نصلي غدا تحية المسجد اذا دخلنا و  
ناخذ الدرس غدا ان شاء الله. نسأل الله ان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يزيدنا علما - [00:56:31](#)

وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اصلاح لنا ديننا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا  
والموت راحة لنا من كل شر اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واسف مرضانا  
ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتي المسلمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به  
جنة - [00:57:07](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا. واجعل على من ظلمنا  
وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا - [00:57:27](#)  
من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد  
واله وصحابه - [00:57:47](#)